



كلمة
السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

بمناسبة يوم المرأة العالمي

الأربعاء 8 مارس 2017



يحتفل العالم اليوم باليوم العالمي للمرأة، وهو ما يأتي في إطار التقدير الكبير لجهود النساء والفتيات في تحقيق التقدم والتنمية في مجتمعاتهن. إن هذا اليوم لهو مناسبة هامة يسلمط خلالها العالم بأجمعه الضوء على أبرز الإنجازات التي حققتها المرأة في مختلف نواحي الحياة، وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إنني أتوجه في هذا اليوم بالشكر والتقدير للمرأة العربية التي تقف بقوة وثبات لتدافع عن وطنها، وتحمي أبناءها وتنشئهم، وتقوم بأدوار متعددة للنهوض بالمجتمع ولمواجهة التحديات المعاصرة وبصفة خاصة خطر الارهاب وتحديات



السلم والأمن في المنطقة المرتبطة بالنزاعات التي شهدت المنطقة على مدار السنوات الأخيرة، والتي طالت بالدرجة الأولى النساء في كل من سوريا وليبيا والعراق واليمن، إضافة لما نراه من استمرار المعاناة التاريخية للمرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك التحديات المرتبطة بعدم وصول معدلات التنمية إلى المعدلات المرجوة.

ولقد أولت جامعة الدول العربية أولوية كبيرة في هذا الصدد لقضية المرأة والأمن والسلم في المنطقة العربية، ومن هنا اعتمد مجلس الجامعة على المستوى الوزاري خلال دورته العادية الـ(144) في سبتمبر 2015 الإستراتيجية الإقليمية وخطة العمل التنفيذية حول "حماية المرأة العربية: الأمن والسلم". كما يستمر العمل الدؤوب في مجال تفعيل خطة العمل الاستراتيجية التنفيذية



لـ"أجندة تنمية المرأة في المنطقة العربية لما بعد 2015"، تلك الاستراتيجية التي تمثل خلاصة الرؤى والمواقف والآراء التي وضعها الخبراء المعنيون والمجتمع المدني العربي والتي اعتمدها الدول الأعضاء في الجامعة.

كما وضعت جامعة الدول العربية مسألة التمكين الاقتصادي للمرأة ضمن أهم أولويات "الخطة العربية لتمكين المرأة" لما يمثله تحسين الوضعية الاقتصادية للمرأة من تأمين إضافي لها، وهو الأمر الذي يناقش باستفاضة في إطار الاجتماعات المتخصصة التي تعقد لهذا الغرض في إطار الجامعة والتي تشمل أيضاً تناول إعداد وثيقة عربية للمؤشرات الخاصة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المجال الاقتصادي.



إن جامعة الدول العربية تعمل بشكل حثيث ومستمر، وبالتعاون مع مختلف الآليات الحكومية في الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية، من أجل تطوير السياسات التي تتعامل مع شئون المرأة وقضاياها في المنطقة العربية، وذلك لضمان قيام تنسيق فعال وجاد بين هذه الآليات والبرامج في إطار منظومة عمل متناسقة تستهدف الارتقاء بوضعية المرأة في إطار السعي لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة بمفهومها الواسع، مع كون أحد الأهداف الرئيسية لعمل هذه المنظومة هو خلق وعي مجتمعي كامل بمحورية دور المرأة في المجتمع، وترسيخ قاعدة تكافؤ الفرص والمساواة بين الرجل والمرأة، وتمكين المرأة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً من خلال أطر متطورة تكفل دمجها في مجالات العمل العام.



ولقد تأكد لدينا أنه لا تقدم ولا نجاح في مواجهة هذه التحديات دون توفير الأمن الاجتماعي والاقتصادي والإنساني لمجتمعاتنا، وأن هناك علاقة وثيقة ترابطية بين تعليم المرأة وتمكينها وحماية وتعزيز حقوقها من جانب وبين تحسين أوضاع المجتمع بشكل عام على الجانب الآخر، وأنه كلما أتيحت الفرص على نحو متساو وعادل أمام النساء، كلما اتسعت مساحة العمل المجتمعي للمرأة لتمارس بفعالية أدواراً متنوعة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، الأمر الذي يسهم بدوره في تحقيق الرفاه والتنمية في المجتمع ككل، وأخذاً في الاعتبار أن التقدم الحقيقي للمجتمعات لا يتحقق إلا من خلال استشراف الحداثة مع الحفاظ في ذات الوقت على القيم والتقاليد المجتمعية الأصيلة لمجتمعاتنا العربية



وخصوصية هذه المجتمعات، وبما يتسق مع
صحيح الدين بدون غلو أو تشدد أو تطرف.

في الختام، أجدد في هذه المناسبة التزام
جامعة الدول العربية بالعمل من أجل إعطاء قوة
دفع ملموسة للجهود الرامية لتوفير حياة كريمة
وآمنة للمرأة العربية تنعم في إطارها بكامل حقوقها
الإنسانية.

وشكراً،